World Research of Political Science Journal
An International Journal

http://dx.doi.org/10.18576 /WRPSJ/080104

The Impact of Boko Haram Threat on Nigeria's National Security

Esraa Masoud Elsayed[*1] and *Nouran Elsayed Nasar*[2]

[1]B.A in Political Science, Alexandria University.
[2]B.A in Political Science, Beni Soief University.

Received: 23 Jan. 2025; Revised: 4 Feb. 2025; Accepted: 20 May. 2025.
Published online: 1 Jun. 2025

Abstract : This study aimed to examine the impact of the Boko Haram organization on Nigeria's national security by analyzing the factors behind its emergence and exploring the political and social context surrounding its rise, as well as its objectives. The study highlights the profound effects the group has had on national security—politically, by destabilizing the state and affecting its relationship with the government and political parties; and in terms of security, through the escalation of terrorist attacks. It also examines the economic repercussions, such as the decline in economic development and foreign investment, and the social effects including displacement crises and the deterioration of education and culture. Furthermore, the study reviews the mechanisms adopted to confront Boko Haram at the local, regional, and international levels, by highlighting the roles of the Nigerian government, civil society, regional organizations such as the African Union and the Economic Community of West African States (ECOWAS), and the United Nations. The study seeks to assess the effectiveness of these efforts and identify the gaps in confronting this terrorist organization.

Keywords: Boko Haram – Nigeria – National Security – Terrorism.

[*] Corresponding author E-mail: israa.eltabakh.2023@esps.alexu.edu.eg

© 2025 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

أثر تهديد جماعة بوكو حرام على الأمن القومي لنيجيريا

إسراء مسعود - بكالوريوس **علوم سياسية جامعة الإسكندرية–مصر**
نوران السيد - بكالوريوس علوم سياسية جامعة بني سويف–مصر

الملخص: سعت هذه الدراسة إلى بيان أثر تنظيم بوكو حرام على الأمن القومي لنيجيريا، من خلال تحليل عوامل نشأتها، مع استعراض السياق السياسي والاجتماعي لظروف نشأة هذه الجماعة، وأهدافها، كما توضح الدراسة التأثيرات العميقة التي خلفتها الجماعة على الأمن القومي، من الناحية السياسية عبر زعزعة استقرار الدولة وعلاقتها بالحكومة والأحزاب، ومن الناحية الأمنية من خلال تصاعد الهجمات الإرهابية، بالإضافة للتأثيرات الاقتصادية كانخفاض معدل التنمية الاقتصادية ومعدل الاستثمار الأجنبي، والتأثيرات الاجتماعية كأزمة النزوح وتدهور التعليم والثقافة.

كما تستعرض الدراسة الآليات المتبعة لمواجهة بوكو حرام على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، من خلال إبراز دور الحكومة النيجيرية ودور المجتمع المدني، ودور المنظمات الإقليمية كالاتحاد الأفريقي، والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا(الإيكواس)، ودور الأمم المتحدة، في محاولة لتقييم هذا الدور وإيضاح الفجوة في مواجهة هذا التنظيم الإرهابي.

الكلمات المفتاحية: بوكو حرام– نيجيريا– الأمن القومي–الإرهاب.

المقدمة

لقد مثل خطر تنظيم بوكو حرام أكبر تحدٍ تواجهه نيجيريا في القرن الحادي والعشرين، فمنذ تحول التنظيم لجماعة مسلحة في 2009 شنت عليه حربا، ولقد أثرت هذه الحرب على الأمن القومي لنيجيريا والاستقرار السياسي لها، وواجهت نيجيريا أزمة إنسانية من أخطر الكوارث في القرن الحادي والعشرين، هذه الكارثة ذات الأبعاد السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، فيواجه أكثرمن مليوني شخص أزمة نزوح ؛فرارا من الهجمات الإرهابية لبوكو حرام، والسرقة والاعتداء الجنسي والقتل، وبممارسة هذا التنظيم للعمليات الإرهابية كاختطاف الفتيات وطلب الفدية، وانتشار العمليات الإجرامية أصبحت تعاني نيجيريا من تردي الحالة الأمنية.

واحتلت نيجيريا المرتبة الثامنة على مؤشر الإرهاب العالمي لعام 2024، حيث سجلت البلاد عام 2023 أول زيادة في الإرهاب منذ عام 2020، نتيجة الصراع بين جماعة بوكو حرام وتنظيم ولاية غرب أفريقيا (وكان تنظيم بوكو حرام قد أعلن انضمامه لتنظيم داعش في عام 2015 وغير اسمه لتنظيم ولاية غرب أفريقيا، ولكنه انشق عنه، فأصبح هناك تنظيم بوكو حرام وتنظيم ولاية غرب أفريقيا واستمر الصراع والتنافس بينهما للاستيلاء على أراضي نيجيريا)، واعتبر العام 2023 عاما أكثر دموية لتنظيم بوكو حرام حيث أدي 29 هجوما لمقتل 151 شخصا[1].

بناءاً على ما سبق تسعي هذه الدراسة لبيان أثر تهديد بوكو حرام على الأمن القومي النيجيري، مع بيان الأسباب التي حفزت ظهور جماعة بوكو حرام وتحولها لجماعة إرهابية، ثم التطرق لأبرز الآليات المحلية والإقليمية والدولية لمواجهة هذا التنظيم الإرهابي.

[1] آمنة فايد، "الغرب الأفريقي: توسع الهجمات الإرهابية في ظل تأثير الشبكات العالمية"، ملفات: الإرهاب في أفريقيا: تصاعد الهجمات وارتباك الدعم الإقليمي والدولي، **مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية**، (سبتمبر 2024)، ص 14.

© 2025NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

مشكلة الدراسة:

مع استمرار تصاعد تنظيم بوكو حرام وازدياد هجماته الإرهابية خلال الفترة الأخيرة في نيجيريا، يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في: ما أثر جماعة بوكو حرام على الامن القومي لنيجيريا؟

تساؤلات الدراسة:

يدور حول التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل في:

1. كيف نشأت جماعة بوكو حرام وما عوامل نشأتها؟
2. وما الاهداف التي تسعي لتحقيقها؟
3. وما التداعيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الناشئة عن هذه الجماعة؟
4. وما الاليات المحلية والإقليمية والدولية للتعامل مع هذه الجماعة الارهابية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى البحث في عدد من الأهداف التالية:

1. التعرف على طبيعة السياق السياسي والاجتماعي أثناء نشأة تنظيم بوكو حرام.
2. دراسة الأهداف التي تسعى إليها الجماعة.
3. معرفة تأثير جماعة بوكو حرام على الأمن القومي لنيجيريا.
4. استكشاف الجهود المحلية والإقليمية والدولية المبذولة لمواجهة هذه الجماعة.

مناهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يقوم على وصف وتحليل الظواهر أو الأحداث بشكل شامل ودقيق، حيث أُستخدم في وصف نشأة بوكو حرام ومراحل تطورها ووصف السياق السياسي والاجتماعي الذي نشأت به، وكذلك الآليات المحلية والإقليمية والدولية المبذولة لمواجهة هذا التنظيم.

كما استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الذي يقوم بتحليل الظواهر أو الأحداث بعمق، وذلك من خلال تقسيمها إلى عناصرها الأساسية وفهم العلاقات بينها، فاستخدم لتحليل التأثيرات السياسية والاجتماعية والأمنية والاقتصادية للجماعة على الأمن القومي لنيجيريا.

تقسيمة الدراسة

المحور الأول: نشأة وتطور جماعة بوكو حرام

أولا: البيئة السياسية والاجتماعية قبل نشأة الجماعة.

ثانيا: العوامل التي ساهمت في ظهور الجماعة وتحولها إلى تنظيم مسلح

ثالثا: أهداف جماعة بوكو حرام

المحور الثاني: تأثيرات جماعة بوكو حرام على الامن القومي

أولا: التأثيرات السياسية

*تأثير الجماعة على استقرار الدولة

*علاقتها بالحكومة والأحزاب السياسية

ثانيا: التأثيرات الأمنية

*العمليات الإرهابية التي نفذتها الجماعة

© 2025 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

*تأثيرها على الاستقرار الداخلي.

ثالثا: التأثيرات الاقتصادية

*أثر الجماعة على معدلات النمو والتنمية الاقتصادية

*تأثيرها على معدلات الاستثمار الاجنبي

رابعا: التأثيرات الاجتماعية

*التأثير على التوزيع السكاني

المحور الثالث: اليات مواجهة جماعة بوكو حرام

أولا: الاليات المحلية

ثانيا: الاليات الاقليمية

ثالثا: الاليات الدولية

المحور الأول: نشأة وتطور جماعة بوكو حرام:

تصنف جماعة بوكو حرام بأنها جماعة نيجيرية إرهابية مسلحة، حيث يشير مصطلح بوكو حرام بلغة الهوسا إلى "تحريم التعليم الغربي"، أو الثقافة الغربية المحرمة، ويطلق التنظيم على نفسه اسم "جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد".

لقد ظهرت الجماعة في عام 1995 تحت مسمي "أهل السنة وجماعة الهجرة" بقيادة "أبي بكر لوان" حتي وصلت إلي اسمها الحالي عام 2005 بقيادة محمد يوسف، الذي كان متأثرا بمبدأ الحاكمية. تأسست حركة بوكو حرام رسميًا في عام 2002، حيث تأسست من طلاب الشريعة والعلوم الدينية، وتعتقد بوكو حرام بكُفر المسؤولين عن إدارة الدولة النيجيرية، بغض النظر عما إذا كان الرئيس مسلمًا أم لا، وتُحرِّم الجماعة على المسلمين المشاركة في أي نشاط سياسي أو اجتماعي مرتبط بالمجتمع الغربي والتشبه بالغرب، ويشمل ذلك التصويت في الانتخابات، وارتداء القمصان والسراويل، وتلقي تعليم غير ديني (2).

وشهدت جماعة بوكو حرام عدة مسميات منها: حركة طالبان النيجيرية، والمهاجرون، واليوسفية نسبةً إلى مؤسسها محمد يوسف، لكن الجماعة تفضل تسميتها ب "أهل السنة للدعوة والجهاد"، وفي 8 مارس 2015 بايعت بوكو حرام تنظيم داعش في بيان صوتي بُث عبر حساب الحركة على تويتر، على لسان زعيمها أبوبكر شيكاو، الذي أعلن بيعته والتزامه بالسمع والطاعة في العسر واليسر، وفي نفس العام أعيد تسميتها لتصبح "الولاية الإسلامية في غرب أفريقيا" (3).

أولًا: البيئة السياسية والاجتماعية قبل نشأة الجماعة:

تعاني نيجيريا منذ استقلالها من الانقلابات العسكرية، إذ شهدت انقلابها الأول عام 1966م ثم انقلاب أخر في نهاية نفس العام، وهو ما يعكس حالة عدم الاستقرار السياسي في البلاد؛ مما دفع إلي حرب أهلية بسبب النزاعات بين العرقيات استمرت لثلاث سنوات وبعد انتهاء تلك الحرب توالي انقلاب آخر عام 1975م، ثم انتقلت البلاد إلي الحكم المدني عقب انتخابات تولى على إثرها شهبو شيجاري الحكم عام 1979، ولكنه لم يدم طويلًا، حيث انتشر فيه الفساد علي مختلف المستويات؛ ما مكن من حدوث انقلاب بتولي محمد البخاري عام 1984م ولم يستمر الحال كما هو عليه، فلقد توالي انقلاب عليه إلا أن وصلت نيجيريا إلي الحكم المدني عام 1999م بوصول

(2) أميرة البربري، "بوكو حرام.. السلفية الجهادية في إفريقيا"، **مجلة السياسة الدولية**، (19 يناير 2016).

(3) هاني نسيرة،" بوكو حرام.. النشأة والصعود والتحولات"، **صحيفة الشرق الأوسط**، (فبراير 2016)، متاح على الرابط التالي: https://tinylink.info/10ZLa.

© 2025NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

أوليسيجون أوبسانجو إلى سدة الحكم عبر انتخابات تعددية وتداول سلمي للسلطة وضعت البلاد على المسار الصحيح للتحول الديمقراطي، وقد وضع دستورًا للبلاد نص على تقاسم السلطات واعتماد النظام الرئاسي [4].

ويتسم المجتمع النيجيري بالتنوع الشديد في التنظيم الاجتماعي ذو الطبيعة المتداخلة المعقدة اثنيًا ودينيًا، إذ تحتوي نيجيريا على أكثر من 250 مجموعة اثنية تتحدث 500 لغة محلية، ولكل مجموعة فروع، وتعتبر الهوسا أكبر عرقية، وتليها كل من اليوروبا ثاني أكثر القبائل النيجيرية عددًا لذا فهو مجتمع قبلي تمثل القبيلة المكون الأساسي له، ويعد المسلمون هم أكبر نسبة من السكان في نيجيريا، إذ تصل نسبتهم ل 50٪ لأكثر ويتركز معظم المسلمين في ولايات الشمال، بينما تتركز الأكثرية من المسيحيين في الجنوب، وهناك ديانات أفريقية تقليدية، وكذلك تعيش أقليات دينية مسيحية ومسلمة بأعداد كبيرة في غالبية مدن الشمال والجنوب [5].

ثانيًا: العوامل التي ساهمت في ظهور الجماعة **وتحولها إلى تنظيم مسلح:**

كانت من بين العوامل التي ساهمت في ظهور الجماعة هي قمع الدولة، والدعم الخارجي، وتوافر التضاريس الجغرافية المواتية لها، كما أن عدم وجود الهياكل الأساسية الإدارية المختصة، وانعدام الفرص الاقتصادية؛ سهل من صعود التنظيم، وضم مجندين جدد إلى صفوفه، كما وفر الفقر بيئة خصبة لبروز الجماعة وتمردها، حيث تتمركز عملياتها في شمال شرق نيجيريا، وهي منطقة فقيرة يصل معدل الفقر فيها إلى ٧٦٪، ومعدل الأمية ٨٥٪، وتتعدد العوامل منها:

1. التوتر المذهبي بين المسلمين بسبب العلاقات المضطربة والمتوترة التي تسود الساحة الإسلامية الأفريقية لدى الجماعات الصوفية من جهة والجماعات السلفية العلمية والجهادية من جهة أخرى، وقد شهدت نيجيريا صراعًا مريرًا بين الطرفين، كما تطورت المواجهات بين السنة والشيعة لاغتيال رموز الطرفين.
2. الوضع السياسي المتأزم في البلد، حيث وجود حالة من الاضطراب والتوتر على خلفيات وأسباب حزبية وطائفية وقبلية وغيرها، الأمر الذي وجدت معه هذه الجماعة أرضية خصبة للنمو والتمدد بدواع وذرائع دينية إسلامية.
3. سوء إدارة التعددية القبلية والجهوية والإثنية التي تتسم بها نيجيريا، مما سهل استخدامها وتوظيفها في ظروف ومراحل مختلفة وتفاقم الوضع مع الاستجابة الضعيفة للحكومة النيجيرية.
4. الصراع بين مسيحي ومسلمي نيجيريا (لاسيما بين الرعاة المسلمين والمزارعين المسحيين)، وما خلفه من خراب وتدمير لدور العبادة وقتل رجال الدين؛ مما أدى إلى انقسام المجتمع بينهما.
5. الوضع الاقتصادي والمعيشي السيئ للمواطنين وحالة التأزم والإحباط التي يعيشها الشعب من جراء الفقر والتخلف، والفجوة الواسعة بين الطبقات، إذ يعاني ثلث السكان من الجوع، ولا يتجاوز نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في نيجيريا 300 دولار أميركي، وتقدر تقارير البنك الدولي عدد من يعيشون على دولار واحد في اليوم بنحو 80 ٪ من السكان، بمعنى أن عدد الفقراء يفوق 100 مليون شخص، خاصة في الشمال النيجيري فهناك أكثر من 72% تحت خط الفقر [6].

[4] كريستين مرجس جرجس، "أثر حركة بوكو حرام على هشاشة نيجيريا وغرب إفريقيا"، **المركز الديمقراطي العربي**، 20 سبتمبر 2024، تاريخ الدخول: 25إبريل 2025، متاح على الرابط:
https://www.democraticac.de/?p=100027

[5] بشير شايب، **خلفيات الصراعات الاثنية في نيجيريا**، المجلة الأفريقية للعوم السياسية، (العدد7، مجلد 1، يونيو 2018)، ص 100– 102.

[6] فريدة حموم ولسمر أسماء،" حركة بوكو حرام كتهديد للأمن الإنساني في نيجيريا"، **المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية**، المجلد (5)، العدد (2)، سبتمبر 2021، ص ١١٥٢،١١٥١.

© 2025 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

6. عدم وجود قنوات اتصال فعالة بين الحكومة والمحكومين، وهو ما خلق فجوة متزايدة بين الحكومة النيجيرية والشعب النيجيري، بالإضافة إلي سياسات الحكومات العسكرية والمدنية المتعاقبة في نيجيريا، والتي تستخدم العنف المفرط تجاه الحركات السياسية الرافضة لها، خصوصًا جماعة بوكو حرام التي استطاعت أن تكسب العديد من الأنصار في أوساط الشباب، كما استطاعت أن تكسب تعاطف بعض المسلمين بسبب عمليات القتل البشعة والخارجة عن القانون التي ارتكبتها الشرطة النيجيرية في حق أعضاء الجماعة؛ مما خلق نوعًا من التعاطف والمساندة لها مما مكن بوكو حرام بالتقرب إلى الأفراد ونشر أيديولوجيتهم.
7. عدوى الإرهاب العالمي وانتشار الإرهاب في اليمن وأفغانستان، والصومال في أفريقيا.
8. انهيار النظام التعليمي النيجيري، وهو ما دفع الأفراد للتوجه نحو أطر أخرى لتلقي التعليم.
9. انتشار الأسلحة والانفلات الأمني على الحدود النيجيرية، وهو ما سهل دخول الأسلحة ووصولها إلى بوكو حرام.
10. التمدد الغربي الأمريكي والأوروبي في البلدان الأفريقية انطلاقًا من الأطماع الخارجية الاستعمارية في ثرواتها وفي موقعها الاستراتيجي.

لقد استثمرت الجماعة تردي الأوضاع الاقتصادية والسياسية في شمال البلاد وقدمت نفسها بديلا عن الحكومة لاسيما أمام تجاهل الحكومة مطالب توزيع الثروات ومطالب المشاركة السياسية، ثم شيئا فشيئا تحولت إلى جماعة مسلحة تقوم بالقتل والنهب والسرقة، واستغلت الأوضاع المتردية لتجنيد الشباب في صفوفها مستغلة التفسيرات الخاطئة لتعاليم الإسلام، وقد تصد علماء نيجيريا للحركة بالفكر والكلمة الصادقة، وأظهروا أخطاءها وزلاتها، وأعادوا إحياء روح التصوف، وجوهر التدين الأصلي لشعوب المنطقة، ويظهرون أن مواجهة التطرف تقتضي الحكمة والموعظة الحسنة، وقد تصدت لهم الجماعة بالتصفية، عبر اتهام أنصار الحركة للعلماء بالكسل وبمناصرة الحكومة وعدم التحرك لنصرة الدين والتخلي عن الجهاد في سبيل الله[7].

ثالثًا: أهداف جماعة **بوكو حرام:**

تسعى جماعة بوكو حرام إلى إقامة دولة إسلامية في نيجيريا فقط؛ أملًا في استعادة حلم إمبراطوريات الماضي المسلمة ومواجهة تغريب المجتمع والتخلص من الفساد الحكومي والظلم الاجتماعي، وتقول الجماعة أنها ضد السلطة المركزية، بسبب الفساد في القطاع الحكومي، والإسلام ضد الفساد، وتشير إلى أنه "إذا طُبِّقت الشريعة، فسيُقضى على الفساد"، وكانت قد حصلت الاستخبارات الأمريكية على معلومة تُفيد بأن اتصالًا وقع عام 2003 بين الحركة وتنظيم القاعدة، حين أرسل أسامة بن لادن مساعدًا إلى نيجيريا لتسليم ثلاثة ملايين دولار لمجموعة واسعة من المنظمات السياسية السلفية هناك، حيث تشارك القاعدة هدفها المُتمثِّل في فرض الحكم الإسلامي في البلاد[8].

أسست الجماعة في سنواتها الأولى دولة داخل الدولة، واعتمدت على المسجد قاعدة مركزية للحكم، حيث اجتذبت مئات المتطوعين والفقراء، ولم يكن هدفها فقط التعليم الديني، بل خدمت عدة أهداف صغيرة بغية الوصول إلى هدفها الأكبر المُتمثِّل في إقامة دولة إسلامية، ووقع التحول المهم في تاريخ الجماعة عام 2004، حين أسس محمد يوسف قاعدة عسكرية استقطبت مئات الطلاب والشباب لتصبح بؤرة مركز جهادي عالمي، وجذبت أنظار الشرطة إليها، خاصةً بعد استهداف الجماعة للشرطة عبر عمليات تفجير مبانيها وسرقة الذخائر والأسلحة[9].

المحور الثاني: تأثيرات جماعة **بوكو حرام على الأمن القومي:**

[7] أحمد صلحي، " التطرف بغرب أفريقيا بوكو حرام نموذجا"، **مركز الدراسات والأبحاث الإنسانية**، العدد 38، 2016، ص 70 و71.
[8] هشام بشير، "الجهود الدولية والإقليمية والوطنية لمكافحة جماعة بوكو حرام"، **مجلة كلية السياسة والاقتصاد**، العدد الثالث، يوليو 2019، ص 5.
[9] المرجع السابق.

© 2025NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

تعاني نيجيريا بالفعل من أزمة إنسانية من أخطر الكوارث في القرن الحادي والعشرين، وتتفشى تلك الأزمة على مختلف المستويات الداخلية للدولة النيجيرية، فهي تتمثل في انعدام الأمن وانتشار العنف إلى جانب تدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي وتفاقم تردي الوضع السياسي والبيئي كل هذا ينصب في تداعيات تنامي حركة بوكو حرام وتوغلها في نيجيريا داخليًا ومنطقة غرب أفريقيا إقليميًا.

وعلى الرغم من تعدد التعريفات للأمن القومي، إلا أننا نشير بالذكر إلى تعريف الأمن القومي من وجهة نظر الاتجاه التكاملي، وهو الاتجاه الذي يجمع بين الاتجاه الاستراتيجي والاتجاه الاقتصادي الاستراتيجي، فيرى الاتجاه التكاملي أن الأمن القومي هو "تأمين كيان الدولة من المتغيرات التي تواجهها داخليا وخارجيا، وتأمين مصالحها الحيوية، وتهيئة الأوضاع الملائمة لتحقيق أهدافها وغايتها والتي يحددها الاستقرار السياسي والتماسك الاجتماعي والتنمية الشاملة"، كما يعرف بأنه" الإدراك الكامل للدولة بالمخاطر أو التحديات أو التهديدات الداخلية والخارجية الموجهة إليها والتي يمكن أن تهددها ككيان، أو تحول دون تقدمها وقدرتها على التحرك في جميع المجالات لتعظيم قوتها الشاملة (سياسيا–اقتصاديا–عسكريا– أمنيا– اجتماعيا–...) بما يضمن ردع ومجابهة تلك المتغيرات، بهدف إحداث التنمية البشرية لازدهارها، وصيانة سيادتها على أقاليمها (البرية، البحرية، الجوية، الفضائية) والحفاظ على وجودها واستمرار بقائها[10].

فلذلك سنتناول تأثيرات جماعة بوكو حرام على الأبعاد السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية من خلال السطور القادمة.

أولًا: التأثيرات السياسية:

نتيجة لتواجد جماعة بوكو حرام في نيجيريا؛ ترتب على ذلك حالة من الاضطراب السياسي، وضعف مؤسسات الدولة، وزيادة حدة الصراعات في البلاد؛ مما أسفر عن قتل العديد من المدنيين والعسكريين.

1- تأثير الجماعة على استقرار الدولة:

لقد أسهمت جماعة بوكو حرام في زيادة عدم استقرار الدولة مستغلة المساحات الواسعة التي لا تخضع لسلطة الحكومة النيجيرية كمعقل عملياتي ودفاعي، فقام متمردي بوكو حرام باحتلال وتسليح غابة سامبيسا والغابات المجاورة لها، وأصبحت هذه المنطقة تمثل المقر الفعلي للجماعة، بها البنية التحتية والتشغيلية واللوجستية والتقنية لها، بما في ذلك القيادة ومستودعات الأسلحة، ومعسكرات التدريب، ومصانع صنع القنابل اليدوية، والإمدادات العسكرية والمدنية، ومركزا لاحتجاز المختطفين والأسرى، وأصبحت الغابة مسرحا لعمليات مكافحة التمرد من قبل القوات النيجيرية وقوات

الدعم الدولي، وتمكنت الحكومة النيجيرية من الوصول للغابة واستعادتها عام 2015 إلا أنه لاتزال أجزاء من الغابة تحت سيطرة الجماعة[11].

وكان لهجمات بوكو حرام واستيلائها على أراضي في الشمال الشرقي للدولة وانتشار العنف والانفلات الأمني أثرا في إضعاف شرعية الحكومة النيجيرية وضعف ثقة المواطنين بها، كما انعكست على الانتقال الديمقراطي والعملية الانتخابية، فمثلاً تم تأجيل الانتخابات من 28 مارس 2015 إلى 14 أبريل 2015[12].

علاقة الجماعة بالحكومة والأحزاب السياسية:

[10]طه محمد بدوي، "مفهوم الأمن القومي"، **مجلة الأمن القومي والاستراتيجية**، العدد الأول، (يناير 2023)، ص 2.

[11]ولاء محمود علي، "دور الفضاءات غير الخاضعة للحكم في تكريس الإرهاب في أفريقيا: دراسة لحالتي حركة جيش الرب للمقاومة وجماعة بوكو حرام"، **المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية بجامعة الإسكندرية**، المجلد الثامن، العدد الخامس عشر، (يناير 2023)، ص 337.

[12]كريستين مرجس جرجس، **مرجع سبق ذكره**.

© 2025 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

وكانت قد دخلت جماعة بوكو حرام مع الدولة النيجيرية في شراكة سياسية بين عامي (2002– 2009)، ولعبت دورًا حاسمًا في انتخاب على مودو شريف حاكمًا لولاية بورنو في عام 2003، ووعد بنشر الشريعة الإسلامية، وفجأة تصعدت الشراكة القائمة، وتحولت جماعة بوكو إلى تنظيم إرهابي منذ منتصف 2009، بسبب الصدام بين بعض أتباع الجماعة وقوات الأمن؛ مما دفعها صراحةً باللجوء إلى العنف (13).

ثانيًا: التأثيرات الأمنية:

لا يزال المدنيون في شتى أنحاء نيجيريا يواجهون عنفًا مكثفًا وهجمات شبه يومية واختطاف من قبل الجماعات المسلحة، وواصل متمردو بوكو حرام المشتبه بانتمائهم إلى شن هجمات في منطقتي يوبي وبورنو المعقلين، وفي 1 سبتمبر 2024، شن المتمردون هجومًا مدمرًا في ولاية يوبي؛ مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 128 قرويا، عثر أولئك الذين اكتشفوا الجثث على ملاحظة طويلة يفترض أنها تركت باسم ISWAP، وفي يناير 2025 شملت الهجمات الأخرى في ولاية بورنو قتل 40 مزارعًا على يد بوكو حرام وقتل 20 جنديًا نيجيريًا على يد ISWAP (14)؛ ينتج عن كل ذلك الصراعات وأعمال العنف المزيد من حالة التوتر الأمني، والاضطراب الداخلي للدولة.

العمليات الإرهابية التي نفذتها الجماعة:

وقعت أحداث عنف محلية لم يسمع بها أحد، لكنها رسمت فيما بعد ملامح ظهور واحد من أكثر التنظيمات الإرهابية فتكًا في العالم، وكان من بينها:

استهداف الشرطة:

شنت جماعة "أهل السنة للدعوة والجهاد"، التي تُعرف اليوم باسم "بوكو حرام"، هجومًا متزامنًا على مقرات الشرطة في ثلاث ولايات شمالية في نيجيريا ردًا على اعتقال قادتها، أعقب ذلك رد الشرطة بهجوم شامل، فاقتحمت الجامع الرئيس للحركة، وأبادت كل الموجودين فيه، ومنعت العلاج عن الجرحى، وتركتهم ينزفون حتى الموت، وخلال خمسة أيام فقط من المواجهات، قتلت الشرطة أكثر من 700 شخص، وزاد انتشار جماعة بوكو حرام بشكل أوسع بعد الاشتباكات العنيفة التي حدثت في 2009، ووجحت الجماعة في تجنيد عدد كبير من الشباب التي تتراوح أعمارهم بين 17 و 30 عامًا (15).

استهداف المدنيين:

وفي 24 فبراير 2021 قتل مسلحون من بوكو حرام 10 أشخاص خلال هجوم صاروخي في مايدوغوري في نيجيريا، وفي 23 مارس 2020 هاجم مسلحون من بوكو حرام مركز للقوات التشادية في قاعدة بوهوما؛ مما أدى لمقتل 98 جنديا تشاديًا، وشن مسلحون منهم في 24 مايو 2022 هجمة على قرية ران في ولاية بورنو في نيجيريا؛ مما أدى لمقتل أكثر من 50 شخص، وفي 11 ديسمبر 2022 قتل مسلحون من بوكو حرام 7 مدنيين خلال هجمات على قرية فوغوه ومخيم فور كولوم للنازحين، هاجم مسلحون من بوكو حرام في

(13) سارة خليل، "التجربة النيجيرية في مكافحة إرهاب "بوكو حرام"، **مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المستقبلية**، 3 فبراير 2018.

(14) Nigeria, **Global Centre for the Responsibility to Protect**, 14 March 2025, accessed on 25 April 2025, available at: https://www.globalr2p.org/countries/nigeria/.

(15) عثمانو أداما، "النزاعات بين الجماعات الإرهابية في نيجيريا– بوكو حرام نموذجًا"، **التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب**، 9 يوليو 2023، تاريخ الدخول: 26 أبريل ،2025، متاح على الرابط التالي: https://www.imctc.org/ar/eLibrary/Articles/Pages/article09072023.aspx

© 2025NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

26 ديسمبر 2022 وقتلوا 17 راعٍ كانوا يحموا الماشية قرب قرية إيرامني في منطقة مافا في نيجيريا، وفي 18 يناير 2023 اختطفت جماعة بوكو حرام نحو 8 مزارعين وقتلت شخص واحد في قرية ما كيلوي في ولاية بورنو في نيجيريا (16).

استهداف السجون:

قام إرهابيون في 2009 بتحرير 150 سجينًا، وأصبحوا فيما بعد أعضاء في الجماعة يحاربون حكومة نيجيريا وشعبها، كما وقع هجوم ثاني في 2010 على سجن باوتشي، حيث حررت الجماعة 759 سجينًا، بينهم مقاتلون قادة؛ مما أسفر عن مقتل جندي وشرطي واثنين من حراس السجن ومدني واحد وأُصيب ستة أشخاص (17).

ج- استهداف القواعد العسكرية:

ترى جماعة بوكو حرام الجيش النيجيري عدوًا رئيسًا لها، ففي عام 2009م دمر الجيش مسجد ابن تيمية التابع للحركة، وقتل كثيرًا من أعضائها، وألقى القبض على زعيمها محمد يوسف، وسلمه لسلطات الشرطة، وانتهى الأمر بقتله في ظروف غامضة خارجَ نطاق القضاء والقانون. وعندما جددت الحركة هجماتها في 2010م، ونفَّذت كثيرًا من التفجيرات الإجرامية، اعتقدت الحكومةُ الفيدرالية أن عمليات القتل والتخريب كانت أعمالًا عشوائية إجرامية، ولم ترَ فيها تهديدًا أمنيًا جديًا، ولم تُدرك الحكومة أنها تواجه عدوًّا إرهابيًّا قويًّا وعنيدًا إلا عندما قصفَت بوكو حرام مبنى الشرطة ومقرَّ الأمم المتحدة في أغسطس 2011م .

سبَّبت جماعة بوكو حرام قتل 6644 شخصًا في عام 2014م، بزيادة 317% عن 2013، في حين نتج عن إرهاب داعش قتل 6073 في 2015، وجعلت الجماعةُ في أولويَّاتها استهداف قوات الجيش والأمن والشرطة، أفرادًا وجماعات، وخلَّفت أعمالها الإرهابية عددًا كبيرًا من الضحايا المدنيين أيضًا (18).

د- استهداف البنى التحتية:

رأت بوكو حرام في البنية التحتية هدفًا مهمًّا؛ فاستهدفت كثيرًا من المقار المركزية، كمقار الأمم المتحدة، وقصور الأمراء، والمباني الحكومية، ومرافق الاتصالات، ومحطات الكهرباء؛ ممَّا أثر في البنية التحتية النيجيرية وأدى إلى شلل البلاد نسبيًّا، كان التفجير الانتحاري لمبنى الأمم المتحدة في العاصمة أبوجا أكثر هذه الهجمات صدى في العالم، وأكد همجيَّة بوكو حرام، وقدرتها على التخريب الشديد؛ أسفر عنه 23 قتيلًا بينهم مسؤولٌ في وزارة الصحة الفيدرالية، و68 جريحًا معظمهم بشظايا زجاجية، وسبَّب الحادث دمارًا كبيرًا في الطوابق السفلية من المبنى؛ إذ انهار أحد أجنحته، وأصيب الطابق الأرضي بأضرار شديدة، وكان ذاك الهجومُ أولَ عمل انتحاري في نيجيريا يستهدف منظمة دولية، ولقي غضبًا في جميع أنحاء العالم، ونَدَّد به الرئيس باراك أوباما والأمين العام للأمم المتحدة آنذاك .

تأثيرها على الاستقرار الداخلي:

وصل عدد الضحايا في الفترة الممتدة ما بين 2009 و 2014 نحو 6 آلاف مدني، في حين بلغ عدد الضحايا المدنيين أكثر من 2563 شخص سنة 2014، وإلى أكثر من 3500 شخص، وفي سبتمبر 2015 قدرت منظمة الهجرة الدولية عدد النازحين داخليًا ب 1,856,616 نازح من شمال نيجيريا، ويعيش 92% منهم في مجتمعات مضيفة، بينما يعيش الباقي في مخيمات اللاجئين وتعاني هذه

(16) Boko Haram, **Australian National Security**, 22 September 2024, accessed on 26 April 2025 available at: https://www.nationalsecurity.gov.au/what-australia-is-doing/terrorist-organisations/listed-terrorist-organisations/boko-haram.

(17) 17أونا أخومو، " بوكو حرام: تحديات أمنية وتمرد متصاعد"، **التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب**، العدد 33، 3 يناير 2022، تاريخ الدخول: 15 أبريل 2022 ، ، ص 9، متاح على الرابط: https://www.imctc.org/ar/eLibrary/BookReview/Pages/BookReview.3.1.2022.aspx

(18) **المرجع السابق.**

© 2025 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

المخيمات من الازدحام الشديد، ونقص المواد الغذائية، كما تعرض العديد من النازحين لانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان التعذيب استعمال القوة، التعرض الجنسي وحتى الاتجار بالبشر (19).

أدى تصاعد تنظيم بوكو حرام وممارسته للعنف والأعمال الإرهابية إلى تأجيج واشتعال العلاقات النزاعية بين المسلمين والمسيحيين؛ نتج عنه مقتل العديد من الأفراد، الجرحى والنازحين، وتدمير المساجد الكنائس، المدارس وسرقة ونهب الماشية، وانتشار العنف والصراع إلى مناطق أخرى من المنطقة، مما أدى إلى انقسام المجتمع النيجيري بينهما وتفككه تحت وطأة حرب بوكو حرام على المسحيين ومقاومة المسحيين لتلك الحرب، وزيادة العصابات الإجرامية خاصةً في المناطق التي تسيطر عليها الجماعة، وانتشرت الفوضى، وتضاعف مستوى التهديدات الأمنية.

التأثيرات الاقتصادية

أثر الهجمات الإرهابية لبوكو حرام على الأنشطة الاقتصادية

لقد نتج عن الهجمات الإرهابية لبوكو حرام في شمال شرق نيجيريا توقف الأشخاص عن ممارسة أنشطتهم التجارية ونزوحهم من هذه المناطق، توقفت أنشطة بعض الشركات وتسريح العمال، انخفض معدل الاستثمار في المناطق المتضررة، جاء في تقرير الاستثمار العالمي لسنة 2011 الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، أن التراجع في معدل الاستثمار كلف الاقتصاد النيجيري 6 بليون دولار بسبب الهجمات التي تشنها بوكو حرام. كما أثرت هجمات بوكو حرام على قيام النيجيريين بأنشطتهم الزراعية، حيث توقف المزارعين عن الذهاب لمزارعهم خشية تعرضهم للهجمات، ووفقا لمفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين فقد أجبر أكثر من 5.1 مليون شخص معظمهم من المزارعين على الفرار من ديارهم سنة 2015، كما تعطلت الطرق الزراعية بين الشمال الشرقي والجنوب مما جعل نقل وتوزيع الأغذية في غاية الصعوبة20.

التأثير على معدل الاستثمار الأجنبي

انخفض صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر من 8.8 مليار دولار أمريكي في عام 2011 إلى ما يزيد قليلاً عن 3 مليارات دولار أمريكي في عام 2015 ، نتيجة لحالة عدم الاستقرار واستمرار الهجمات الإرهابية والمواجهات بين الجماعات المسلحة والقوات النيجيرية، كما أثر إغلاق الحدود على حركة الأشخاص وتبادل السلع، فانخفضت إمدادات الغذاء بين نيجيريا والكاميرون والسلع الأخرى كالنفط، مما كان له الأثر انخفض صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر من8.8 مليار دولار أمريكي في عام 2011 إلى ما يزيد قليلاً عن 3 مليارات دولار أمريكي في عام 2015 ، حيث ارتفعت أسعار السلع بشكل كبير 21.

التأثيرات الاجتماعية

لقد سبب الصراع في شمال شرق نيجيريا أزمة إنسانية كبيرة، حيث نزح أكثر من مليوني إنسان، فرارا من الهجمات الإرهابية لبوكو حرام، حيث تنفذ بوكو حرام عمليات نهب وسرقة وقتل للمدنيين، كما تعرضت النساء والفتيات للاغتصاب وأشكال أخرى من العنف الجنسي، وبسبب هذه الهجمات انتقل الأفراد لمخيمات نازحين، هذه المخيمات تفتقر إلى المساعدات الإنسانية بما في ذلك الطعام والمأوى والرعاية الصحية، كما لم تتخذ السلطات النيجيرية أي خطوة حقيقية في التحقيق والملاحقة القضائية في ما يتعلق بجرائم جماعة بوكو حرام، وفي

(19) حسان أمينة مرداس، **الإرهاب وانعكاساته على منطقة غرب إفريقيا دراسة حالة بوكو حرام بنيجيريا 2001:2016**، (رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر،2016)، ص150،149.

[20] فريدة حموم ولسمر أسماء،" **مرجع سبق ذكره**، ص 1153.

[21] Murtala Muhammad, Ismail Hussain ,and Mohammed Nuruddeen, "Effects of Boko Haram Insurgence on Trade and Production in Kano (2012–2016)", **Zamfara Journal of Politics and Development,** Vol. 2, No. 2, **P.7.**

© 2025NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

ديسمبر 2021 أعلنت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية أن مكتبها أنهى فحصا دوليا حول الوضع في نيجيريا، مع وجود أدلة تكفي لفتح تحقيق حول هذه الجرائم، ولكن لم يتم فتح تحقيق22.

لقد أدي نزوح الأفراد وترك مزارعهم وماشيتهم فضلا عن تعطل وسائل النقل نتيجة للهجمات الإرهابية وتدمير البنية التحتية إلى تردي الأوضاع المعيشية وانعدام شديد للأمن الغذائي، حيث في 2019 كان يواجه 5.2 مليون شخص خطر المجاعة في نيجيريا23، هؤلاء بحاجة إلى سرعة تقديم المساعدات الإنسانية لحمايتهم بالإضافة إلى الحيلولة دون استقطاب الجماعات المسلحة لهم للانضمام لصفوفها.

المحور الثالث: آليات مواجهة بوكو حرام

سنتعرف من خلال هذا المحور على الآليات المستخدمة لمواجهة تنظيم بوكو حرام، وقدُ قسمت إلى آليات محلية وإقليمية ودولية.

أولا: الآليات المحلية

استخدمت نيجيريا عدة آليات وأدوات لمواجهة بوكو حرام، تمثلت في محاولاتها لتعديل الجيش، التعاون مع المجتمع المدني والسكان المحليين، استخدام التليفزيون ووسائل الإعلام للتصدي لخطر الجماعة.

لقد أخذ نفوذ جماعة بوكو حرام يتراجع منذ عام 2015 وتمكنت الحكومة النيجيرية من استعادة أراضيها التي كانت استولت عليها الجماعة، وانتقل مقاتلي الجماعة لمناطق أكثر هامشية وأخذت تتعاون مع مجموعات مسلحة أخرى صغيرة، وتواجه الجماعة تهديدا اخر متمثل في فصيلها المنشق وهو تنظيم الدولة الإسلامية– ولاية غرب أفريقيا يتنافسان على الموارد والسلطة في شمال شرق نيجيريا وتشاد والنيجر وشمال الكاميرون ومالي، كما فقدت الجماعة قياداتها بين عامي 2020 و2022 مما أضعف من قوتها وتقنياتها وأجبر مقاتليها على الانضمام لتنظيم الدولة الإسلامية– ولاية غرب أفريقيا24.

إصلاحات في القوة العسكرية

وقد قام الرئيس محمد بخاري بإصلاحات لتحسين فاعلية الجيش فقام بزيادة تمويل العمليات في المناطق التي تتواجد بها الجماعات الإرهابية بكثرة في مايدوجوري وقام بتعيين قيادات عسكرية جديدة، وعلى الرغم من تصريحات وزير الإعلام النيجيري في 2020 أن بوكو حرام قد هزمت تقنيا فهي قد خسرت أراضي قد سيطرت عليها، وفك الارتباط بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية داعش إلا أنها احتفظت بالقدرة على التحرك وشن الهجمات في منطقة تمتد من منطقة ديفا جنوب النيجر جنوبًا إلى شمال الكاميرون، وكانت هناك زيادة كبيرة خلال 2019 في استخدام المفجرين الانتحاريين ومعظمهم من النساء الأطفال25.

قوات العمل المشتركة

وكانت قد أنشأت الحكومة النيجيرية في يونيو 2011 فرقة العمل المشتركة (JTF) كقوة مهام عسكرية خاصة لمواجهة العمليات التي تقوم بها الجماعات المتمردة، وأفادت التقارير أن قوة العمل المشتركة قامت في 2012 باعتقال 156 عضوا من أعضاء بوكو حرام ومقتل 35 منهم من بينهم أحد قادتهم الرئيسين في غارة عسكرية كبيرة في ولايتي يوبي وأداماوا، وفي مارس 2013 قُتل 72 عضوا اخرا

[22] "نيجيريا: وحشية جماعة بوكو حرام ضد النساء والفتيات تتطلب استجابة عاجلة–بحث جديد"، **موقع منظمة العفو الدولية**، 24 مارس 2021، تاريخ الدخول: 20 أبريل 2025، متاح على الرابط: https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2021/03/nigeria-boko-haram-brutality-against-women-and-girls-needs-urgent-response-new-research-2/

[23] سمر أبو السعود، "تطور الصراع والأزمات والنزاعات في القارة الإفريقية 2017 / 2018"، **قراءات أفريقية**، العدد(39)، يناير 2019، ص118.

[24] حكيم ألادي نجم الدين، " التيارات الإسلامية والجهادية في دول الساحل الإفريقي: التحولات والسياقات والدور"، **مركز الجزيرة للدراسات**، 16 نوفمبر 2023 ، تاريخ الدخول: 7 أبريل، https://studies.aljazeera.net/ar/article/5789 ، ص4.

[25] رشا رمزي،" الجهود الدولية والإقليمية لمحاربة الإرهاب في غرب أفريقيا: بوكو حرام في نيجيريا"، **متابعات أفريقية**، العدد 10، فبراير 2021، ص 31 و 32.

© 2025 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

من الجماعة في هجوم عسكري عليها[26].

قوة العمل المشتركة المدنية

كما أُسست قوة المهام المشتركة المدنية CJTF في يونيو 2013 لتساعد أجهزة الأمن النيجيرية والمؤسسة العسكرية في تأدية مهام استخباراتية كالتعرف على جماعة بوكو حرام والقبض عليهم، وقد جاءت بسبب معاناة سكان ولاية مايدوجوري من هجمات بوكو حرام وأيضا أعضاء قوة المهام المشتركةJTF ، والتي لم تكن لها دراية بطبيعة المجتمعات المحلية، ولا بمكوناتها الديمغرافية؛ إذ أصبحت لا تفرق بين المواطن العادي وبين أعضاء بوكو حرام، كما طالتها اتهامات خطيرة بارتكابها انتهاكات لحقوق الإنسان، وتسمى أيضا هذه القوة بالحراس المحليين وهى تتكون من مواطنين ينظمون أنفسهم في جماعات لتنفيذ القانون بأيديهم ومعاقبة المجرمين، وهى تطبيقا لنموذج Roseenbaum أي تعاون الشرطة والمجتمع، مع افتراض مفاده أن النظام الأمني يفتقر لمهارات وموارد تساعد في القضاء على تنظيم بوكو حرام[27].

وبفضل معرفة هذه القوات للغات المحلية ومعرفتهم للتضاريس مكنهم من التعرف على أعضاء بوكو حرام وأماكنهم بالإضافة للمشاركة في العمليات القتالية، وقد ساهمت قوة المهام المشتركة المدنية في تحقيق الأمن والاستقرار النسبي داخل الولايات التي شهدت التمرد، خاصةً ولاية مايدوجوري؛ إذ تمكنت من إعادة الانتظام داخل المدارس والفصول الدراسية، بعد أن تم استهدافها من قبل تنظيم "بوكو حرام"، بل إن التنظيم قد استخدمها مركزًا لقيادة عملياته، كما تم تقليص عدد ساعات حظر التجول، ووصلت إلى 4 ساعات فقط خلال اليوم، أيضًا تمت إعادة فتح العيادات الصحية، ودُور العبادة، وإعادة الحياة مرة أخرى للمناطق التي أُعلنت فيها حالة الطوارئ من قبل، ومن خلال إصدار بطاقات هوية وقوائم عضوية وفحص طبي، وتدريب عسكري نوعي، وتوفير تسليح نسبي شرعنت نيجيريا أوضاع هذه اللجان[28].

وخلال 2019 اتخذت نيجيريا استراتيجية جديدة لمواجهة بوكو حرام تمثلت في تعديل نمط انتشار قوات مكافحة الإرهاب في شمال شرق البلاد، واستحداث نظام للكشف عن هوية المواطنين للتمييز بين السكان المحليين والإرهابيين، وتفويض سلطات الولايات في تشكيل مجموعات مسلحة منظمة من الأهالي تقدم الدعم للقوات الرسمية في عمليات مكافحة الإرهاب.

استراتيجية المعسكرات الفائقة

أعلن الرئيس محمد بخاري عن استراتيجية المعسكرات الفائقة، وتقوم الاستراتيجية على سحب العديد من قوات مكافحة الإرهاب من المدن الصغيرة والقرى وإعادة تمركزها في معسكرات رئيسية تتمتع بطاقة استيعابية كبيرة تنطلق منها القوات لمهاجمة التجمعات الإرهابية، وتحد هذه الاستراتيجية من الخسائر المادية والبشرية في صفوف قوات مكافحة الإرهاب ولكن ترك الجماعات الإرهابية تعمل بحرية في بعض المناطق سيسمح لها بتجنيد مزيد من المقاتلين وتعبئة المزيد من القدرات المالية والعتاد اللازم لتصعيد النشاط في المستقبل[29].

[26] Hakeem Onapajo,"Boko Haram: Anatomy of a crisis", **e-International Relations (Bristol, UK),** October 2013, P.54

[27] شيماء حسن، "الحراس المحليين. حدود الدور ومظاهر الانخراط في مكافحة الإرهاب بنيجيريا"، **قراءات أفريقية**، 9 مايو 2024، تاريخ الدخول:23 أبريل 2025، متاح على الرابط: https://qiraatafrican.com/20215/%d8%a7%d9%84%d8%ad%d8%b1%d8%a7%d8%b3-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%ad%d9%84%d9%8a%d9%8a%d9%86-%d8%ad%d8%af%d9%88%d8%af-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%88%d8%b1-%d9%88%d9%85%d8%b8%d8%a7%d9%87%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%a7/

[28] **المرجع السابق.**

[29] أحمد أمل، "الاستراتيجية النيجيرية الجديدة لمكافحة الإرهاب: إجراءات استثنائية وتحديات صعبة"، **المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية**، 11 نوفمبر 2019، تاريخ الدخول: 19 أبريل 2025، متاح على الرابط: https://ecss.com.eg/7480/ .

© 2025NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

استراتيجية تحديد الهوية

كما استخدمت نيجيريا استراتيجية تحديد الهوية من أجل الكشف عن الإرهابيين وإلقاء القبض عليهم، حين أعلنت إلزامها كل سكان ولايات شمال شرق نيجيريا باستصدار بطاقات هوية سيتعين على كل مواطن إبرازها لرجال الأمن عند المرور بالحواجز الأمنية المنتشرة، وفي الوقت الذي رأت فيه بعض الأصوات المحلية أن هذا الإجراء من شأنه التضييق على مواطني شمال شرق البلاد، جاء الرد الحكومي حاسمًا، مؤكدًا أن إصدار بطاقات الهوية الجديدة من شأنه التمييز بين السكان المحليين وبين الإرهابيين، كما أن من شأنه تبسيط إجراءات الكشف الدوري التي تجري في عدد من الحواجز الأمنية التي تقيمها قوات مكافحة الإرهاب[30].

التجمعات الأهلية المسلحة

وكان دور الأهالي مقتصرا في بداية مواجهة الإرهاب على تقديم المعلومات بشأن الإرهابيين للسلطات المختصة، لكن منذ تصاعد نشاط التنظيمات الإرهابية عام 2014 بدأت مجموعات صغيرة من الأهالي المسلحين في المشاركة بصورة محدودة في جهود مكافحة الإرهاب في بعض مدن الشمال النيجيري، وتقوم المؤسسات الرسمية برعاية مجموعات الأهالي المسلحين وقد زادت حكومة ولاية بورنو من مخصصاتها المالية المقدمة لدعم مجموعات المقاتلين حيث تستخدم في تمويلهم وتسليحهم وإعاشتهم في بعض الأحيان، وهناك بعض المخاوف من فقدان السيطرة على هذه الجماعات الأهلية المسلحة وإمكانية تحولها لجماعات إجرامية تنهب القرى والمدن[31].

الصعيد الإعلامي

واتخذت نيجيريا خطوات أخرى لمواجهة إرهاب بوكو حرام، فعلى الصعيد الإعلامي قامت بحملة توعية تهدف إلى عزل العناصر الإرهابية عن الشعب مستخدمة الفضائيات والصحف والإذاعات والندوات والاجتماعات الجماهيرية والمنشورات، وأُسس جهاز مخابرات سري ذو طابع شعبي لجمع المعلومات عن هذه التنظيمات وعن العناصر الداعمة والمشجعة لها[32].

المجتمع المدني والجانب الديني

ولعب المجتمع المدني والرموز الدينية دورا أساسيا في مواجهة الأيديولوجيات المتطرفة التي تغذي تمرد بوكو حرام، فهم يساهمون في تعزيز السلام وتشجيع الحوار والمساهمة في إعادة تأهيل الأشخاص الذين انشقوا عن الجماعات الإرهابية كبوكو حرام، وينظم القادة الدينيون من المجتمعات الإسلامية والمسيحية حوارات بين الأديان تجمع بين مختلف الطوائف لمناقشة القيم المشتركة والأهداف لبناء مجتمع متماسك واحد، ومن خلال برامج التوعية للشباب يقدمون بدائل فكرية تحصنهم من الاستقطاب نحو الجماعات العنيفة، وعلى الرغم من التحديات التي تواجه المجتمع المدني والقيادة الدينية كالقمع السياسي وقلة الموارد إلا أنها تظل ذا أثر فاعل في مكافحة الإرهاب في نيجيريا[33].

دور الأزهر الشريف

لقد أثارت جماعة بوكو حرام المزاعم والشبهات لاستقطاب الشباب إلى صفوف الجماعة، فأخذ الأزهر الشريف على عاتقه مواجهة هذا التطرف وتفنيد الشبهات التي تثيرها الجماعة حول الدين الإسلامي، كما أدان الهجمات الإرهابية كحادثة اختطاف الفتيات في مايو 2014 وأعلنت الجماعة أنها تتعامل مع هؤلاء الطالبات كسبايا وسيتم بيعهن وتزويجهن بالقوة، فأكد الأزهر في بيان أصدره في 4 مايو

[30] **المرجع السابق.**

[31] **المرجع السابق.**

[32] هشام بشير، **مرجع سبق ذكره**، ص 17 و18.

[33] Charlene Charmwakat Makai, Ayoola Babatunde Fadola, and Bartholomew Sholademi, "Beyond Security failures: The complexities of addressing Boko Haram in Nigeria"**, World Journal of Advanced Research and Reviews**, Vol.24, No.1, (2024). P. 513 and 514.

© 2025 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

2014 أن هذا التصرف لا يمت لتعاليم الإسلام بصلة ويتناقض مع مبادئه وأصوله، وكان لهذ الموقف الأثر الكبير لدى الدول الغربية المعنية بمكافحة الإرهاب لما للأزهر من دور باعتباره أعلى سلطة في الإسلام السني[34].

كما أدان الأزهر الهجوم الانتحاري الذي نفذته امرأتين تنتميان للجماعة في سوق مزدحم ببلدة ماداجالي شمال شرق نيجيريا، وأسفر الهجوم عن مقتل 45 شخصا وإصابة العشرات، كما أوضح أن استخدام الفتيات في تنفيذ الأعمال الإرهابية يدل على انسلاخ هذه الجماعات من القيم الإنسانية والاجتماعية قبل تجردها من قيم وتعاليم الإسلام السمحة[35].

ثانيا: الآليات الإقليمية

تمثلت الجهود الإقليمية لمكافحة بوكو حرام في إنشاء قوة المهام المشتركة المتعددة للجنسيات التي تتكون من دول بحيرة تشاد (تشاد والنيجر ونيجيريا والكاميرون) بالإضافة إلى جمهورية بنين

قوة المهام المشتركة المتعددة للجنسيات

وهى مبادرة أمنية أنشات في 1994 من قبل دول بحيرة تشاد، كان الهدف منها مكافحة الجريمة المنظمة وانعدام الأمن العابر للحدود، ثم تطورت بناءا على قرار مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في يناير 2015 بتشكيل قوة مشتركة متعددة الجنسيات لمواجهة خطر بوكو الحرام العابر للحدود، وتمول هذه القوة المشتركة من دولها الأعضاء، بالإضافة لتلقيها مساعدة مالية من الاتحاد الأوروبي بهدف وقف تدفق الأسلحة عبر الحدود والبحث عن المختطفين وإطلاق سراحهم وتدمير البنية التحتية للإرهابيين[36].

وكان قرار تحول لجنة بحيرة تشاد إلى تشكيل قوة مشتركة متعددة الجنسيات بعد أن تجاوزت بوكو حرام الشمال النيجيري وتحولها إلى مشكلة إقليمية، ففي يونيو 2015 وضع للقوة المشتركة تعريفات مفصلة ومبادئ توجيهية للاستراتيجية والعمليات واللوجستيات وهياكل القيادة وعدد القوات (في مايو 2024 عدد القوات 10000 جندي) كما حددت مناطق العمليات (مورا في الكاميرون، باجا سولا في تشاد، ديفا في النيجر، باجا في نيجيريا)[37].

دور الاتحاد الأفريقي

طالب مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في بيان له صدر عام ٢٠٢١ ب "البحث بشكل عاجل في إمكانية الرد بشكل أكثر فعالية وإعاقة كل أشكال الدعم السياسي والعسكري والمالي لجماعة بوكو حرام"، وقد قرر المجلس تجديد ولاية القوة المشتركة متعددة الجنسيات لمدة ١٢ شهرا .دور الإيكواس عزمت الإيكواس على تخصيص على جزء كبير من ميزانيتها عام 2023 لمكافحة الإرهاب فر غرب أفريقيا والتركيز على السلام والأمن .ورغم الجهود المبذولة والتنسيقات الدولية والإقليمية لا تزال بوكو حرام متوغلة في نيجيريا، بسبب نقص الموارد وانعدام الإرادة لمتابعة تنفيذ البروتوكولات، والدور المحدود لمنظمات المجتمع المدني ضمن البنية الأمنية للجماعة[38].

ثالثا: الآليات الدولية

[34] عبد المنعم عبد الرحمن عبد المجيد، "دور الأزهر الشريف في مقاومة الإرهاب في أفريقيا"، **مجلة كلية اللغة العربية بايتاى البارود**، المجلد(5)، العدد(32)،2019، ص 5284.

[35] **المرجع السابق**، ص 5286.

[36] حكيم ألادي نجم الدين، "الإرهاب في أفريقيا: تصاعد الهجمات وارتباك الدعم الإقليمي والدولي"، **مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية**، 11 سبتمبر 2024، تاريخ الدخول: 9 أبريل 2025، https://acpss.ahram.org.eg/News/21261.aspx ، ص 8.

[37] أميرة محمد عبد الحليم، " المنظمات الإقليمية الأفريقية. تحديات الإصلاح في مواجهة تصاعد التهديدات"، **مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية**، 12 مايو 2024،تاريخ الدخول: 13 أبريل 2025 ص ، متاح على الرابط:https://acpss.ahram.org.eg/News/21174.aspx ص 39.

[38] كريستين مرجس جرجس، **مرجع سبق ذكره**.

© 2025NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

جهود الأمم المتحدة

تبنت الأمم المتحدة مبادرات لإعلان تأييدها للجهود المحلية والإقليمية المبذولة لمحاربة بوكو حرام، ومن بينها[39]:

إعلان مجلس السلم والأمن التابع للأمم المتحدة في 23 مايو 2014 جماعة بوكو حرام النيجيرية جماعة إرهابية وإدراجها ضمن قائمة عقوبات الأمم المتحدة.

دعم مجلس الأمن للعمليات العسكرية لبلدان دول بحيرة تشاد ضد بوكو حرام في اجتماع المجلس في 30 مارس 2015، بالإضافة إلى دعوة المجتمع الدولي لتقديم المساعدات للنازحين في شمال شرق نيجيريا والمناطق المتضررة في الدول المجاورة.

دعم الأمم المتحدة للمبادرة التي طرحها النظام النيجيري والتي تسعى إلى معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية في المناطق التي ينتشر بها تنظيم بوكو حرام في شمال شرق البلاد.

كما تم إطلاق مجموعة "أصدقاء ضد الإرهاب" برئاسة الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، وتهدف هذه المبادرة إلى التنسيق بين كافة المبادرات التي تم تبنيها ضمن إطار الأمم المتحدة، وتعزيز التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب من خلال الندوات والموائد المستديرة لمناقشة الحلول والتجارب العملية لمواجهة ظاهرة الإرهاب.

دور الولايات المتحدة

وعد الرئيس ترامب في 2017 بتقديم الدعم العسكري لنيجيريا، وبيع طائرات مقاتلة بقيمة 600 مليون دولار، وقد تسلَّمتها في عام 2020م. وبعدما تسلَّحت بمُعَدَّات حديثة وقيادة مُحنَّكة، تمكَّنت القوات النيجيرية من استعادة جميع الولايات المحلِّية، وجعلها تحت سيطرتها، فعاد المتمرِّدون إلى حرب العصابات، ولا يزال تهديدُ بوكو حرام قائمًا في الشَّمال الشرقي، ويحتاج المتخصِّصون والمخطِّطون العسكريون إلى ابتكار طرق جديدة للتعامل مع هذا الخطر. ومن المؤمَّل أن يزيدَ الجيش من قدُراته الاستخبارية؛ ليكون أقدرَ على مواجهة أساليب بوكو حرام في حرب العصابات، وليكون جاهزًا ومهيَّأً للتصدِّي لأيِّ خطر إرهابي في المستقبل[40].

كما قدمت الحكومة الأمريكية التدريب العسكري للعسكريين النيجيريين ضمن برنامج المساعدة الأمريكية لمكافحة الإرهاب في نيجيريا، حيث دربت قرابة 600 جندي نيجيري من تدريبات مكافحة التمرُّد. وأوضح المتحدِّثُ العسكري النيجيري الميجور جنرال كريس أولوكولاد، أن التدريب كان عملًا إستراتيجيًّا مُجديًا، وأجرى فريقٌ من مدرِّبي مسرح جريمة القنابل مع مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي بقيادة مايكل تروبنباك في سبتمبر 2016م تدريباتٍ لتحقيق في مشهد ما بعد الانفجار، ووسائل معرفة الأجهزة المتفجِّرة المرتجَلة، وكيفية جمع الأدلَّة[41].

[39]الخضر عبد الباقي، "مواجهة جماعية: تقييم الجهود الإقليمية والدولية لمحاربة "بوكو حرام"، **مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة**، 7 يناير 2020، تاريخ الدخول: 13 أبريل 2025، ص 77متاح على الرابط: https://futureuae.com/ar-22/Release/ReleaseArticle/941/%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9-%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%82%D9%8A%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%87%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%82%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D8%A9-%D8%A8%D9%88%D9%83%D9%88-%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%85

[40]أونا أخومو، **مرجع سبق ذكره**، تاريخ الدخول: 15 أبريل 2022 ، ، ص 9، متاح على الرابط: https://www.imctc.org/ar/eLibrary/BookReview/Pages/BookReview.3.1.2022.aspx

[41]**المرجع السابق**، ص11.

© 2025 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

دور فرنسا في مواجهة بوكو حرام

دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند ونظيره النيجيري غودلاك جوناثان رؤساء الدول المتاخمة لنيجيريا تشاد والكاميرون والنيجر وبنين وممثلين عن الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي بهدف وضع استراتيجية إقليمية ضد الإرهاب وحركة "بوكو حرام عقب اختطاف جماعة بوكو حرام لأكثر من 200 تلميذة في نيجيريا، كما قامت فرنسا بتشكيل وحدة مكافحة الإرهاب عبر الحدود بقوة 3000 جندي فرنسي داخل منطقة الساحل[42].

وكانت قد بدأت فرنسا في المشاركة في مكافحة تنظيم بوكو حرام في أواخر ٢٠١٤ وأوائل ٢٠١٥، فقامت بمهام استخباراتية على الحدود النيجيرية، كما قدمت مساعدات عسكرية لمكافحة تنظيم بوكو حرام، كما أُقيمت خلية لتبادل المعلومات الاستخباراتية على المستوى الإقليمي، كما وقعت فرنسا ونيجيريا في ٢٠١٦ خارطة طريق لتعزيز التعاون العسكري والاستخباراتي من أجل مكافحة الإرهاب وجماعة بوكو حرام حول منطقة بحيرة تشاد[43].

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى بيان أثر بوكو حرام على الأمن القومي لنيجيريا، حيث أدت هذه الجماعة إلى زيادة عدم استقرار الدولة، والمساهمة في تعطيل مسار الانتقال الديمقراطي أحيانا، أثرت على الدولة من الناحية الاجتماعية من حيث نزوح الملايين وتركهم لمدنهم والقرى والمزارع التي استولى عليها متمردي جماعة بوكو حرام؛ هربا من القتل والاعتداءات الجنسية، ونتيجة للهجمات الإرهابية للجماعة وممارستها لعمليات الاختطاف للمواطنين وللأجانب ومساومة الحكومة سواء بمبادلة الأسرى، أو حتى طلب الفدية؛ انخفض معدل الاستثمار الأجنبي، مما أثر على معدل التنمية الاقتصادية.

وعلى مستوى الجهود المبذولة لمواجهة هذا التنظيم، نجحت الحكومة النيجيرية في بعض المعارك واستطاعت بالفعل تحرير بعض الأراضي التي كانت قد استولت عليها بوكو حرام، ولكن وجهت بعض الانتقادات للحكومة بسبب انتهاكها لحقوق الإنسان، فهي أفرطت في استعمال القوة فلا تفرق بين المدنيين والإرهابيين، مما أفقدها التأييد الشعبي وأبعد المواطنين عنها، وعلى المستوى الإقليمي حققت القوات المشتركة إنجازا في مواجهة بوكو حرام وإن كانت تواجه أزمات إدارية وتمويلية ينبغي الالتفات إليها وحلها لزيادة فعاليتها في مواجهة بوكو حرام، واقتصر دور الأمم المتحدة على إصدار التنديدات بشأن إرهاب بوكو حرام وتقديم المساعدات الإنسانية دون تقديم مساعدة قوية تحد من هجمات بوكو حرام وتحول دون انتشارها وتوسعها في منطقة حوض بحيرة تشاد.

وتوصي الدراسة ب:

اهتمام الحكومة النيجيرية بالتنمية الاقتصادية في المناطق المتضررة من عنف بوكو حرام، وبناء منظومة دمج اجتماعي للمواطنين وللمنشقين عن بوكو حرام.

محاربة الفقر، وبناء مؤسسات قادرة على التصدي لأشكال الفساد وتقوم بالتوزيع العادل للثروات، وتجنب التمييز بين الإثنيات والعرقيات والمذاهب المختلفة.

تقوية التعاون العسكري بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي والايكواس، وتبادل الخبرات والتدريب بين الدول في حوض بحيرة تشاد،

[42] قمة في فرنسا لمواجهة خطر حركة "بوكو حرام"، **موقع DW**، 17 مايو 2014، تاريخ الدخول 15 أبريل 2025، متاح على الرابط: https://www.dw.com/ar/%D9%82%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7-%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9-%D8%AE%D8%B7%D8%B1-%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A8%D9%88%D9%83%D9%88-%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%85/a-17642643

[43] كرستين مرجس جرجس، **مرجع سبق ذكره**.

© 2025NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

وبناء مؤسسات بينهم خاصة بجمع المعلومات عن تنظيم بوكو حرام لتعزيز التعاون بينهم في مجابهته.

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

1. أحمد أمل، "الاستراتيجية النيجيرية الجديدة لمكافحة الإرهاب: إجراءات استثنائية وتحديات صعبة"، **المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية**، 11 نوفمبر 2019، تاريخ الدخول: 19 أبريل 2025، متاح على الرابط: https://ecss.com.eg/7480/ .

2. أحمد صلحي، " التطرف بغرب أفريقيا بوكو حرام نموذجا"، **مركز الدراسات والأبحاث الإنسانية**، العدد 38، 2016.

3. آمنة فايد، "الغرب الأفريقي: توسع الهجمات الإرهابية في ظل تأثير الشبكات العالمية"، ملفات: الإرهاب في أفريقيا: تصاعد الهجمات وارتباك الدعم الإقليمي والدولي، **مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية**، (سبتمبر 2024).

4. أميرة البربري، "بوكو حرام.. السلفية الجهادية في إفريقيا"، **مجلة السياسة الدولية**، (19 يناير 2016).

5. أميرة محمد عبد الحليم، " المنظمات الإقليمية الأفريقية. تحديات الإصلاح في مواجهة تصاعد التهديدات"، **مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية**، 12 مايو 2024،تاريخ الدخول: 13 أبريل 2025 ص ، متاح على الرابط:https://acpss.ahram.org.eg/News/21174.aspx .

6. الخضر عبد الباقي، "مواجهة جماعية: تقييم الجهود الإقليمية والدولية لمحاربة "بوكو حرام"، **مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة**، 7 يناير 2020، تاريخ الدخول: 13 أبريل 2025، متاح على الرابط: https://futureuae.com/ar-22/Release/ReleaseArticle/941/%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9-%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%82%D9%8A%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%87%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%82%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D8%A9-%D8%A8%D9%88%D9%83%D9%88-%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%85

7. أونا أخومو، " بوكو حرام: تحديات أمنية وتمرد متصاعد"، **التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب**، العدد 33، 3 يناير 2022، تاريخ الدخول: 15 أبريل 2022 ، ، متاح على الرابط: https://www.imctc.org/ar/eLibrary/BookReview/Pages/BookReview.3.1.2022.aspx

8. بشير شايب، **خلفيات الصراعات الاثنية في نيجيريا**، المجلة الأفريقية للعوم السياسية، (العدد7، مجلد 1، يونيو 2018.

9. حسان أمينة مرداس، **الإرهاب وانعكاساته على منطقة غرب إفريقيا دراسة حالة بوكو حرام بنيجيريا 2016:2001**، (رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر،2016).

10. حكيم ألادي نجم الدين، " التيارات الإسلامية والجهادية في دول الساحل الإفريقي: التحولات والسياقات والدور"، **مركز الجزيرة للدراسات**، 16 نوفمبر 2023 ، تاريخ الدخول: 7 أبريل، https://studies.aljazeera.net/ar/article/5789 .

11. حكيم ألادي نجم الدين، "الإرهاب في أفريقيا: تصاعد الهجمات وارتباك الدعم الإقليمي والدولي"، **مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية**، 11 سبتمبر 2024، تاريخ الدخول: 9 أبريل 2025، https://acpss.ahram.org.eg/News/21261.aspx.

12. رشا رمزي،" الجهود الدولية والإقليمية لمحاربة الإرهاب في غرب أفريقيا: بوكو حرام في نيجيريا"، **متابعات أفريقية**، العدد 10، فبراير 2021.

© 2025 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

13. سارة خليل، "التجربة النيجيرية في مكافحة إرهاب "بوكو حرام"، **مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المستقبلية**، 3 فبراير 2018.

14. سمر أبو السعود، "تطور الصراع والأزمات والنزاعات في القارة الإفريقية 2017 / 2018"، **قراءات أفريقية**، العدد(39)، يناير 2019.

15. شيماء حسن، "الحراس المحليين. حدود الدور ومظاهر الانخراط في مكافحة الإرهاب بنيجيريا"، **قراءات أفريقية**، 9 مايو 2024، تاريخ الدخول:23 أبريل 2025، متاح على الرابط: https://qiraatafrican.com/20215/%d8%a7%d9%84%d8%ad%d8%b1%d8%a7%d8%b3-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%ad%d9%84%d9%8a%d9%8a%d9%86-%d8%ad%d8%af%d9%88%d8%af-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%88%d8%b1-%d9%88%d9%85%d8%b8%d8%a7%d9%87%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%a7/

16. طه محمد بدوي، "مفهوم الأمن القومي"، **مجلة الأمن القومي والاستراتيجية**، العدد الأول، (يناير 2023).

17. عبد المنعم عبد الرحمن عبد المجيد، "دور الأزهر الشريف في مقاومة الإرهاب في أفريقيا"، **مجلة كلية اللغة العربية بايتاى البارود**، المجلد (5)، العدد(32)،2019.

18. عثمانو أداما، "النزاعات بين الجماعات الإرهابية في نيجيريا– بوكو حرام نموذجًا"، **التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب**، 9 يوليو 2023، تاريخ الدخول: 26 أبريل ،2025، متاح على الرابط التالي: https://www.imctc.org/ar/eLibrary/Articles/Pages/article09072023.aspx

19. فريدة حموم ولسمر أسماء،" حركة بوكو حرام كتهديد للأمن الإنساني في نيجيريا"، **المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية**، المجلد (5)، العدد (2)، سبتمبر 2021،.

20. قمة في فرنسا لمواجهة خطر حركة "بوكو حرام"، **موقع DW**، 17 مايو 2014، تاريخ الدخول 15 أبريل 2025، متاح على الرابط: **https://www.dw.com/ar/%D9%82%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7-%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9-%D8%AE%D8%B7%D8%B1-%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A8%D9%88%D9%83%D9%88-%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%85/a-17642643**

21. كريستين مرجس جرجس، "أثر حركة بوكو حرام على هشاشة نيجيريا وغرب إفريقيا"، **المركز الديمقراطي العربي**، 20 سبتمبر 2024، تاريخ الدخول: 25إبريل 2025، متاح على الرابط: https://www.democraticac.de/?p=100027

22. "نيجيريا: وحشية جماعة بوكو حرام ضد النساء والفتيات تتطلب استجابة عاجلة–بحث جديد"، **موقع منظمة العفو الدولية**، 24 مارس 2021، تاريخ الدخول: 20 أبريل 2025، متاح على الرابط: https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2021/03/nigeria-boko-haram-brutality-against-women-and-girls-needs-urgent-response-new-research-2/

23. هاني نسيرة،" بوكو حرام.. النشأة والصعود والتحولات"، **صحيفة الشرق الأوسط**، (فبراير 2016)، متاح على الرابط التالي: https://tinylink.info/10ZLa.

24. هشام بشير، "الجهود الدولية والإقليمية والوطنية لمكافحة جماعة بوكو حرام"، **مجلة كلية السياسة والاقتصاد**، العدد الثالث، يوليو 2019.

25. ولاء محمود علي، "دور الفضاءات غير الخاضعة للحكم في تكريس الإرهاب في أفريقيا: دراسة لحالتي حركة جيش الرب للمقاومة وجماعة بوكو حرام"، **المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية بجامعة الإسكندرية**، المجلد الثامن، العدد الخامس عشر، (يناير 2023).

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية:

© 2025NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

1. Charlene Charmwakat Makai, Ayoola Babatunde Fadola, and Bartholomew Sholademi, “Beyond Security failures: The complexities of addressing Boko Haram in Nigeria**”, World Journal of Advanced Research and Reviews**, Vol.24, No.1, (2024).

2. Hakeem Onapajo,”Boko Haram: Anatomy of a crisis”, **e-International Relations (Bristol, UK),** October 2013.

3. Murtala Muhammad, Ismail Hussain ,and Mohammed Nuruddeen, “Effects of Boko Haram Insurgence on Trade and Production in Kano (2012-2016)”, **Zamfara Journal of Politics and Development,** Vol. 2, No. 2.

4. Boko Haram, **Australian National Security**, 22 September 2024, accessed on 26 April 2025 available at: https://www.nationalsecurity.gov.au/what-australia-is-doing/terrorist-organisations/listed-terrorist-organisations/boko-haram

5. Nigeria, **Global Centre for the Responsibility to Protect**, 14 March 2025, accessed on 25 April 2025, available at: https://www.globalr2p.org/countries/nigeria/.

© 2025 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.